وقرابته وأنشأنا من آبائه وأنبتنا من شجرته واشتقنا من نبعته جعله من أنفسنا عزيزا عليه ما عنتنا حريصا علينا بالمؤمنين رءوفا رحيما ووضعنا من الإسلام وأهله بالموضع الرفيع وأنزل بذلك على أهل الإسلام كتابا يتلى عليهم فقال عز من قائل فيما أنزل من محكم القران (إنما يريد اﷲ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وقال (وأنذر عشيرتك الأقربين) وقال (ما أفاء اﷲ على رسوله من أهل القرى فﷲ وللرسول ولذى القربى واليتامى) وقال (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن ﷲ خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى) فأعلمهم جل ثناؤه فضلنا وأوجب عليهم حقنا ومودتنا وأجزل من الفدء والغنيمة نصيبنا تكرمة لنا وفضلا علينا واﷲ ذو الفضل العظيم .

وزعمت السبئية الضلال أن غيرنا أحق بالرياسة والخلافة منا فشاهت وجوههم بم ولم أيها الناس وبنا هدى اﷲ الناس بعد ضلالتهم وبصرهم بعد جهالتهم وأنقذهم بعد هلكتهم وأظهر بنا الحق وأدحض بنا الباطل وأصلح بنا منهم ما كان فاسدا ورفع بنا الخسيسة وأتم بنا النقيصة وجمع الفرقة حتى عاد الناس بعد العداوة أهل تعاطف وبر ومواساة في دينهم ودنياهم وإخوانا على سرر متقابلين في آخرتهم فتح اﷲ ذلك منة ومنحة لمحمد فلما قبضه اﷲ إليه قام بذلك الأمر من بعده أصحابه وأمرهم شورى بينهم فحووا مواريث الأمم فعدلوا فيها